



آثار جائحة كورونا على منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال المرأة
استخدام التكنولوجيا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

نسخة اولية فبراير



2021

جيهان ابوزيد

فبراير 2021

المرأة مجال في العاملة المدني المجتمع منظمات على كورونا جائحة آثار استخدام التكنولوجيا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

مقدمة:

شكل فيروس كورونا COVID-19 اختبار قوة للمجتمعات والحكومات في جميع أنحاء العالم، وأدت حالة إغلاق الأسواق والقطاعات الاقتصادية بسبب الجائحة إلى الوقوع في أزمة اقتصادية هائلة أطلق عليها أزمة الإغلاق الكبير، وقد سارعت الدول دون استثناء لاتخاذ تدابير احترازية ووقائية للحيلولة دون إتساع رقعة الوباء محليا ودوليا، حيث تمثلت تلك الإجراءات أساسا في فرض الحجر الكلي أو الجزئي على بعض المناطق، إلى جانب إيقاف جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية كآلية لإلغاء كل مظاهر الاتصال البشري بين الأفراد إلا في أضيق الحدود، والاقتصار على استخدام الوسائط التكنولوجية كبديل لإتمام المهام المستعجلة وضمان استمرارية الحياة. وقد وصفت مديرة صندوق النقد الدولي (غورغيفيا، 202) هذه الأزمة بأنها أزمة عالمية منقطعة النظير وأكثر تعقيدا، ومقترنة بصدمات مترابطة للصحة العامة والاقتصاد أدت إلى تغير في نمط الحياة إلى حالة أشبه بالتوقف التام؛ ويحيط بها قدر أكبر من عدم اليقين.

كشفت تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد) 19 - عن تصدعات خطيرة ومكامن ضعف عميقة في المجتمعات والمؤسسات والاقتصادات في جميع أنحاء العالم بين المنطقتين العربية، التي تضم 436 مليون نسمة¹ تمكنت من اتخاذ تدابير مبكرة وحازمة أبقى مستويات التفشي والوفيات دون المتوسط العالمي في البداية، ولكنها تشهد مؤخراً اتجاهات تبعث على القلق ولا سيما في ظل تجزؤ نظم الرعاية الصحية، وعدم كفاية الرعاية الأولية في عدد من بلدان. وقد فاقمت الجائحة تحديات ماثلة منذ عقود طويلة، في ظل انتشار العنف والصراع، وعدم المساواة بأوجهه المختلفة، والبطالة، والفقر، وتداعي شبكات الأمان الاجتماعي، وتزايد دواعي القلق بشأن حقوق الإنسان، ونقص إمكانات الاستجابة في المؤسسات ونظم الحوكمة، علاوة على نموذج اقتصادي لم يلب طموحات الجميع²

أظهر فيروس كورونا الحاجة الملحة إلى اعتماد الرقمنة التي ظهرت كسبيل وحيد امام الحكومات والمنظمات لنشر المعلومات وللتعامل مع التحديات الضخمة التي خلفتها الجائحة. كشف الانتقال السريع للتكنولوجيا لمنظمات المجتمع المدني عن مرونة هائلة وقدرة متميزة لمجابهة الطوارئ، فقد استجابت المنظمات فور بدء إنتشار الوباء بتوفير المعلومات الصحية اللازمة وأيضا بتغيير طبيعة تواصلها مع جمهورها للاعتماد الكامل على التكنولوجيا.

تهدف تلك الورقة للتعرف على طبيعة تدخلات المنظمات النسوية للحد من تداعيات فيروس كوفيد 19 على المجتمعات العربية وبالأخص على النساء، حيث تعاني النساء من منظومة ثقافية وتشريعية وسياسية مناوئة استدعت معها تفعيل جهود منظمات المجتمع المدني، ومع انتشار فيروس كورونا تضررت النساء بصورة مضاعفة مما حد بالمنظمات النسوية لتقديم تدخلات عاجلة ومتنوعة في كافة الدول العربية.

سعى مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر للتعرف على ميادين تدخل المنظمات النسوية وعلى طبيعة المعوقات التي صادفتها، وفي هذا الاطار فقد اعدت استمارة بحثية وزعت على ثمانين منظمة نسوية في اثنتي عشرة دولة العربية.

¹ تقديرات الاسكوا

² كوفيد 19 - والمنطقة العربية | فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل، الامم المتحدة، 2020

منظمات المجتمع المدني تتصدى لجائحة كوفيد

تمكنت منظمات المجتمع المدني من إستغلال كافة المنافذ الممكنة لابقاء تواصلها مع مجتمعاتها وايضا لتقديم الدعم اللازم للفئات المتضررة حيث أنعكست التأثيرات السلبية لتداعيات جائحة كورونا بشكل كبير على كافة شرائح المجتمع خاصة النساء والأطفال بحكم ما رافقها من تغيرات سلبية طالت البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات العربية و الذي تطلب معه ظهور واضح وقوى لدور منظمات المجتمع المدني، في تقديم الدعم والحماية للنساء المتضررات وكافة الفئات الضعيفة والعمل علي مساعدتهم لتخطى هذه المحنة اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.



تأثير جائحة كورونا على عمل المنظمات النسوية العربية

ادى تفشي فيروس كورونا وما نتج عنه من اغلاق كامل او جزئي الى استنفار منظمات المجتمع المدني للعب دور حيوي في التوعية بمواقع الخدمات الصحية المعينة وفي التعريف بكيفية مواجهة انتشار الفيروس وبالإجراءات التي يجب إتباعها للوقاية من الإصابة خاصة في المناطق المزدهمة والفقيرة وفي تجمعات اللاجئين وفي القرى والأماكن النائية في المدن لما تملكه هذه المنظمات من تاريخ طويل في العمل داخل المجتمعات المحلية .

تنوعت أدوار منظمات المجتمع المدني في اطار مواجهة تداعيات أزمة كورونا ,برزت الادوار الاغاثية بقوة لتوفير الدعم المالي والغذائي للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة, كذلك كثفت المنظمات من ادوارها التنموية عبر مد المجتمعات المحلية والأسر بالمعلومات الصحية والقانونية وتنظيم المبادرات المجتمعية فضلا عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي ,وفتحت المنظمات الدفاعية حوارا مع الجهات الرسمية للتعريف بتأثير الجائحة على المجتمعات المحلية وبهدف اقتراح السياسات للمواجهة .

وعلى الرغم من إلغاء الأنشطة القائمة على التجمعات مما أثر بالسلب على الأنشطة الميدانية من ندوات توعية ومؤتمرات وورش تدريبية , إلا أن اغلب المنظمات لجأت الى المنصات الرقمية للتواصل مع جمهورها , عبر توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لتسيير أعمالها من جانب أو إطلاق المبادرات ذات الصلة بالتوعية وبناء القدرات وتبادل المعلومات من جانب آخر. فضلا عن اعتماد اجراءات التباعد الاجتماعي في حال صعوبة التواصل الالكتروني وهو ما اعتمدته بعض الجمعيات العاملة مع مخيمات اللاجئين في لبنان.

كوفيد 19 يعود بالنساء للوراء

اثرت جائحة كورونا على النساء في كافة الاعمار والمستويات الاقتصادية حتى وصفت بعض المنظمات الدولية جائحة كورونا بالفيروس الذي أضعف النساء ونال من جهود تمكينهن وضرب حقوقهن ضربة قاصمة , حيث تسبب الاغلاق الذي صاحب جائحة كورونا في تقييد حركة الناس ومع تزايد الضغط الاقتصادي والاجتماعي المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كوفيد-19، أصبح العنف الجنساني يتزايد بشكل تصاعدي. وثمة نساء كثيرات يُجبرن بسبب 'الإغلاق العام' على أن يلزمن بيوتهن بجوار من يضطهدونهن، في وقتٍ أصبحت فيه خدمات دعم الضحايا معطلة أو بات الوصول إليها متعذراً³. وتحولت المنازل إلى "مكان خطير جداً" لضحايا العنف الأسري خلال جائحة كورونا، وانضم إلى دائرة العنف مُعنفون جدد، و دعت منظمة الأمم المتحدة على لسان أمينها العام "غوتيريش" إلى "السلام في المنازل" وحماية النساء أثناء الحجر الصحي⁴ وكان أن حذر الأمين العام مؤخراً من "زيادة رهيبة" في معدلات العنف المنزلي خلال جائحة كورونا. قائلاً: "نحن نعلم أن حظر التجول والحجر الصحي أمران مهمان لمحاربة فيروس كورونا ، لكنهما يساهمان في حبس النساء مع شركاء يسيئون معاملتهن.. كثير من النساء والفتيات هن الأكثر عرضة للخطر في الوقت الذي يجب أن يكن فيه أكثر أماناً في منازلهن". فغالباً ما يزيد العنف ضد النساء في أوقات الطوارئ والأزمات، بما فيها الأوبئة. ويمكن أن يتفاقم خطر تعرّض النساء للعنف بسبب الضغط النفسي، وتفكك شبكات الحماية الاجتماعية، والتعرّض المادي للأسر نتيجة زيادة الصعوبات الاقتصادية.

وفي المنطقة العربية تتعرض النساء لتداعيات أكبر من جراء جائحة كوفيد 19 -، بسبب الفوارق بين الجنسين في التنمية البشرية، وهي الأكبر في العالم مقارنة بالمناطق الأخرى. فالتشريعات التي تُعنى بالمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في سوق العمل في تأخر ملحوظ عن سائر العالم. وتقل أجور النساء بنسبة 78.9 في المائة عن أجور الرجال إذا ما حُسبت على أساس نصيب الفرد، ويحتمل أن يبلغ نصيب النساء من الخسارة 700,000 فرصة عمل، ولا سيما في القطاع غير النظامي حيث تبلغ نسبتهن 61.8 في المائة من مجموع القوى العاملة. كما أن أكثر من 39 في المائة من الشباب العربيات عاطلات عن العمل⁵. وتشكل النساء في المنطقة 62 % من القوى العاملة غير المنظمة⁶، وتضم العاملات في الزراعة وعاملات المنازل ومجالات أخرى لا توفر لهن أماناً وظيفياً ولا تأميناً صحياً.

وقد تحولت الجائحة إلى أزمة حماية، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات. فاجتماع ظروف الحجر وفقدان الدخل والعزلة وزيادة الاحتياجات النفسية والاجتماعية أدى إلى تزايد أعباء العمل والرعاية غير المدفوعي الأجر، الكبيرة أصلاً، على النساء، وأدى كذلك إلى انتشار العنف القائم على نوع الجنس، الذي يُرتكب في الغالب ضد النساء والفتيات. فهذا العنف، الذي عانت منه 37% من نساء المنطقة قبل الأزمة⁷، قد تزايد بصورة حادة بعد وقوع الجائحة، خاصة مع نقص الخدمات الضرورية للناجيات من العنف الأسري وخلال تفشي فيروس كورونا، تعذر

³ <https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications-team/put-women-and-girls-centre-efforts-recover-covid-19>

⁴ <https://ftdes.net/ar/femmes-agricole/>

⁵ .WA and the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women

⁶ المصدر السابق

⁷ World Health Organization, *Global and regional estimates of violence against women: prevalence and health effects of intimate partner*

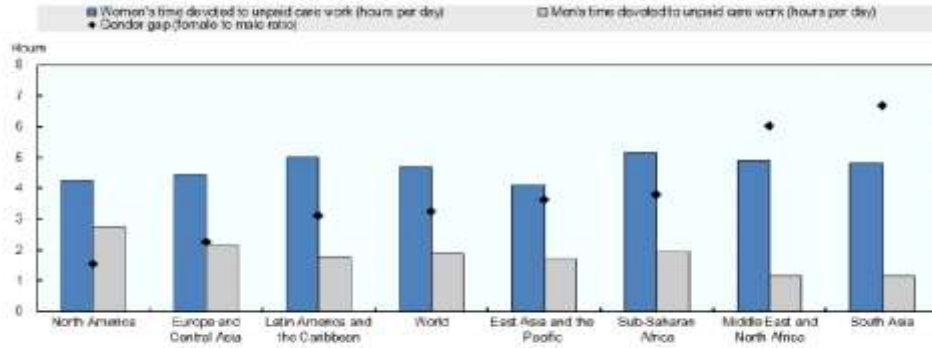
violence and non-partner sexual violence, 2013, available at

https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/85239/9789241564625_eng.pdf;jsessionid=DE3035B0E0C800C0988C9BB48BB626FA?sequence=1

على مزودي الخدمات، الطبية والقانونية والنفسية والاجتماعية ومراكز الإيواء، الوصول إلى هؤلاء النساء. ويزداد هذا الوضع سوءاً في المناطق التي تشهد صراعات أو أوضاعاً إنسانية متردية، مثل الجمهورية العربية السورية وليبيا واليمن، أو التي تفرض ضوابط على التنقل في الأوقات العادية، كما هو الحال في الضفة الغربية والقدس الشرقية. تحت وطأة الوباء العالمي، تراجع الاهتمام بالخدمات المقدمة للنجيات من العنف الأسري، مثل مراكز الإيواء والخطوط الساخنة، حيث لم يعتبر العنف ضد النساء من ضمن الأولويات. فمرافق الرعاية الصحية، المنهكة أصلاً، اعطت الأولوية للمخاوف الصحية المتعلقة بالإصابة بفيروس كورونا، وليس لتلك الناجمة عن التعرض للإساءة. وفي الدول العربية التي لديها مراكز إيواء مخصصة للنجيات من العنف الأسري، اغلقت هذه المراكز بسبب الخوف من انتقال عدوى كورونا. وركزت أجهزة الشرطة والعدالة على متابعة الإجراءات الاحترازية وتراجع الاهتمام بممارسات العنف ضد المرأة والفتاة.

أفاد تقرير لمنظمة الصحة العالمية، بعنوان "كوفيد-19 والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط"، أن الإقليم يأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث انتشار العنف ضد المرأة (37%)، وأن هناك زيادةً في حالات العنف خلال الجائحة بنسبة تتراوح من 50% إلى 60% بناءً على مكالمات الاستغاثة التي تُجريها النساء عبر الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة. فضلاً عما تضمه المنطقة من حالات الطوارئ الإنسانية والتي تفوق في حجمها أي مكان آخر في العالم، وفيه عددٌ هائلٌ من اللاجئين والسكان النازحين داخلياً، بسبب الحروب الأهلية والأزمات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

الشكل رقم ٦. الوقت الذي يخصص يومياً في الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي، حسب الجنس والفجوات بين الجنسين (٢٠١٩)



ملحوظة: يوضح هذا الرسم البياني الفجوات الإقليمية بين الجنسين في الوقت المخصص للرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي. المصدر: قاعدة بيانات نوع الجنس والمؤسسات والتنمية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (GID-DB)، ٢٠١٩. <https://stats.oecd.org/index.aspx?DataSetCode=GIDDB2019>

ودائماً ما تكون النساء أول المتأثرين بما تخلفه الأزمات وحالات الطوارئ الإنسانية، فعليهن تقع مهمة إتخاذ تدابير التكيف للحفاظ على الموارد القليلة الموجودة⁸. كما تشكل مسؤوليتهن عن الامن الغذائي للعائلة عبئاً ثقيلاً في ظل الاغلاق وانخفاض السلع الغذائية وارتفاع الاسعار فضلاً عن المخاطر المرتبطة بارتداد الاسواق. وغالباً ما تتولى النساء والفتيات توفير الخدمات اللازمة للصحة الجسدية والذهنية والعاطفية لمن يعولون على رعايتها من أفراد الأسرة، مثل الأطفال وكبار السن والمرضى والأشخاص ذوي الإعاقة. ففي المتوسط، تقوم النساء بثلاثة أضعاف أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر مقارنة بالرجال في المنزل حتى قبل جائحة كوفيد-19. خلال الجائحة ازداد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج مدارسهم، وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية منهكة بحمل يفوق طاقتها.

وتؤثر جائحة COVID-19 على قطاعات اقتصادية عدّة في المنطقة العربية، أهمها قطاعا التصنيع والخدمات. ونظراً إلى أنّ نسبة كبيرة من النساء يعملن في هذين القطاعين، فإن النساء هن أكثر المتضررين من تداعيات هذا

الوباء⁹. وتسببت الجائحة في مزيد من الاضعاف للنساء العاملات في قطاع العمل غير المنظم وتقدر نسبتهن 61.8% في ظل غياب منظومة حماية اجتماعية وقانونية اساسا¹⁰.

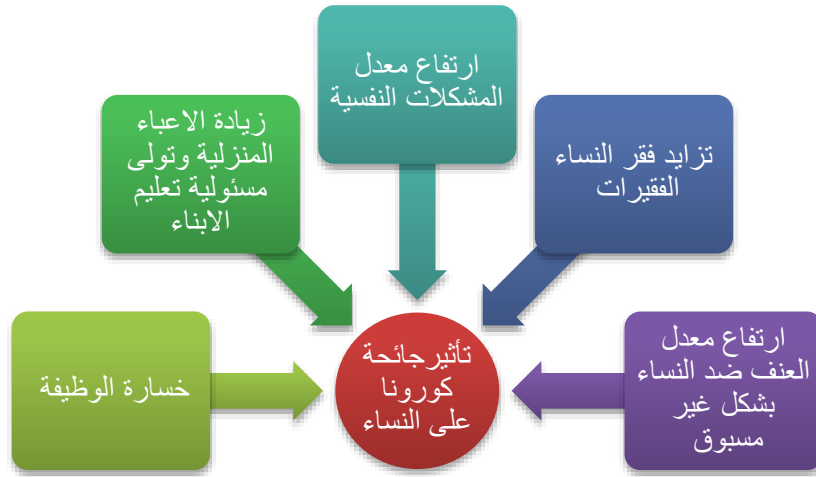
مهام النساء اثناء كوفيد-19

- التنظيف
- رعاية الاطفال-اعداد الطعام-جلب الطعام-الاهتمام بصحة الابناء-تعليم الابناء -العمل خارج المنزل-رعاية كبار السن
- مساعدة الزوج ان كان لديه عمل خاص
- تعقيم المنزل-متابعة تعقيم الابناء
- حماية الابناء والزوج من الاصابة
- متابعة المستجدات من تعليمات
- رعاية المصاب بفيروس كوفيد19
- تولى العملية التعليمية للابناء كاملة
- توفير الدعم النفسى للأسرة قيد الحظر

مهام النساء قبيل كوفيد-19

- التنظيف
- رعاية الاطفال-اعداد الطعام-جلب الطعام-
- تمرير الابناء والزوج حال المرض-متابعة تعليم الابناء -العمل خارج المنزل او داخله -
- رعاية كبار السن من الاسرة
- مساعدة الزوج ان كان لديه عمل خاص

ان تأثر النساء العربيات بجائحة كوفيد 19 يتسق مع التحديات التي تواجهها على المستوى الخاص والعام، فاشكال المعاناة التي خلفتها الجائحة متصلة اتصالا جوهريا بواقعهن قبيل الجائحة، فالعنف والتمييز والابوية الراسخة في معظم السياسات إتخذت اشكالا اكثر حدة وقسوة فقط لكنها لم تظهر فجأة ابان الجائحة بل كانت مترسخة في الواقع العربي ومتمكنة منه.



ففي اليمن وفرت ظروف الجائحة بيئة خصبة لخصبة ممارسات ذكورية تسعى لفرض سلطة الإخوة الذكور على أخواتهن عبر التعنيف اللفظي والجسدي في ظل تجاهل الوالدين او مباركتهم للسلطة المتزايدة لللاخ الذكر¹¹.

⁹ اثر جائحة كوفيد 19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية، الامم المتحدة للمرأة، الاسكوا، 2020، E/ESCWA/2020/Policy Brief.

¹⁰ اثر جائحة كوفيد 19 على المساواة بين الجنسين مصدر سابق.

¹¹ <https://almandaniyamag.com/ar/2020/09/30/domestic-violence-in-yemen-and-the-covid-19-pandemic/>

وخرجت دراسة اجرتها وزارة شئون المرأة الفلسطينية تفيد ان 47% من النساء المبحوثات لجأن إلى أسرهن لطلب الحماية خلال فترة الجائحة. بسبب تعرضهن لعنف اسرى.¹² وفي الاردن أفرزت الجائحة تداعيات جديدة على عمل المرأة تمثلت في خسارة سوق العمل لآلاف الوظائف القائمة بسبب حالة الانكماش التي دخلها الاقتصاد الأردني، وتراجع في مستويات الأجور بشكل ملموس نتيجة لاختلال ميزان العرض والطلب على الوظائف. كما تأثرت القطاعات التي كانت تعتمد على عمالة نسائية مثل قطاع التعليم الخاص الذي اضطر لانتهاء عقود العاملين به ولان التعليم في اقله مؤنث فقد جاءت التحديات كبيرة على النساء اذ فقدت الاف من المعلمات ووظائفهن، فيما من بقين على رأس عملهن يتقاضين اجورا متدنية في ظل أوامر دفاع مكنت صاحب العمل من انتهاك حقوق العاملين المالية وسمحت للقطاع الخاص تخفيض أجور العاملين بنسبة تصل الى 30%¹³.

وفي تونس زادت عدد حالات العنف ضد النساء ، بجميع أنواعه، زيادة مقلقة منذ صدور المرسوم الحكومي رقم 2020-156 بتاريخ 22 مارس 2020 المتعلق بإجراءات الحد من تأثير جائحة كورونا. وحتى 3 مايو ، تم الإبلاغ عن أكثر من 7000 حالة من حالات العنف وذلك من خلال الرقم المجاني الذي أنشأته وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن. تزامنت هذه الزيادة في معدلات العنف ضد المرأة مع قرار المجلس الأعلى للقضاء ، الذي اتخذ في 23 مارس / آذار، بتأجيل جميع جلسات الاستماع بشأن القضايا ذات الطابع المدني ، بما في ذلك جلسات المصالحة. كما أعاق القرار وصول المرأة إلى خدمات العدالة مثل المحاكم المختصة في شؤون الأسرة أو المحاكم التي تتعامل مع العنف ضد المرأة. خلقت هذه العوائق التي تحول دون التمتع بالحقوق الدستورية أثناء الوباء تهديدا للأمن البدني والنفسي للنساء ضحايا العنف الأسري¹⁴

وفي سوريا ازدادت الاوضاع سوءاً في فترة الوباء. ويرجع ذلك إلى فقدان سبل العيش وارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية بسبب القيود المفروضة على السفر بين المناطق المختلفة، فضلا عن تضخم الليرة السورية¹⁵ ووفقا لمؤشر موندي، يوجد في سوريا أكبر عدد من الفقراء في العالم، حيث يعيش 82.5 بالمئة من السكان تحت خط الفقر¹⁶.

وفي مصر تزايدت معدلات العنف زمن الكورونا، الأمر الذي شكل تحديا، حاولت الجمعيات الحقوقية الاستعداد له، خصوصا مع غلق مقارها، وتوقف المحاكم عن البت في القضايا، وصعوبة تقديم البلاغات في المراكز الشرطة، بسبب تكثيف الجهود الأمنية في مواجهة الظروف المترتبة على حظر التجوال أو عزل الأماكن التي ظهرت فيها حالات إصابة بالوباء¹⁷

أمام تلك التحديات، اتجهت المنظمات النسوية لتكثيف مجهوداتها بعد اعادة تنظيم اولويات العمل التي غلبت عليها الاستجابة للامتات التي خلفتها جائحة كورونا . ووفر التواصل الالكتروني سبيلا حيويا اتاح للمنظمات الفرصة للعب دور حيوي في مواجهة تداعيات الجائحة.

¹² <https://democraticac.de/?p=71387>

¹³ <https://eurom.com/خبراء-النساء-أكثر-تأثرا-بانعكاسات-جائ>

¹⁵ جائحة كورونا والمرأة في سوريا: ترسيخ اللامساواة فريدريش ايرت، لبنان 2020

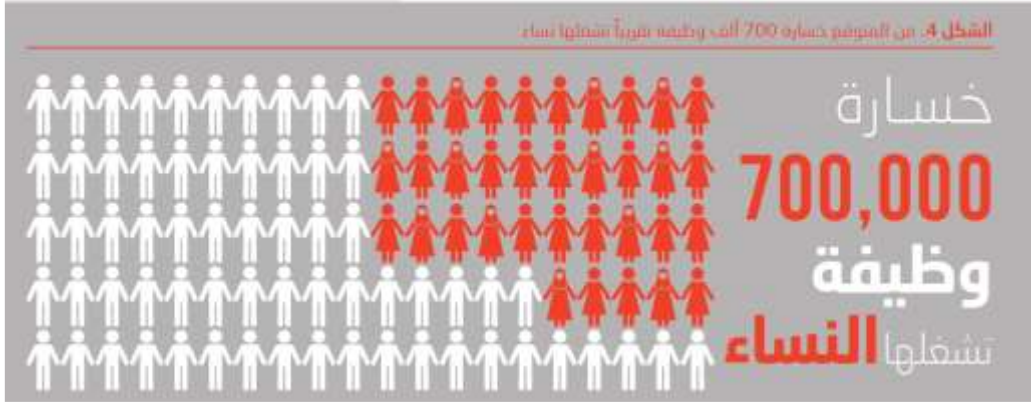
¹⁶ انظر مقارنة مؤشر موندي بين الدول - السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر: <https://www.indexmundi.com/g/r.aspx?g=r> = 2020 .

¹⁷ آية نبيل، المجتمع المدني في مصر في مواجهة الكورونا، كوثريات عدد 76

التحول الرقمي يكشف الغطاء عن انعدام المساواة

ساعد توافر الإنترنت خلال جائحة فيروس COVID-19 في الحفاظ على استمرارية الأعمال وإبقاء الصلة بين الأطفال والتعليم وضمان حصول الناس على المعلومات الأساسية عبر الإنترنت وتساعد التكنولوجيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي في فهم هذا الفيروس والتعامل معه بشكل مباشر وإنتشر التعليم والعمل عن بعد، وازدادت نسب الدفع الإلكتروني، وتراجعت أعداد مستخدمي الوسائل التقليدية مما يؤثر على أن العالم ومن بينه المنطقة العربية مقدم على تغييرات جذرية في مختلف المجالات وتعتمد اعتمادا كبيرا على التكنولوجيا. . ولكن كشفت الجائحة أيضاً عن مجالات كبيرة من عدم المساواة والاستبعاد في العالم الرقمي، ولا سيما بالنسبة للسكان المعرضين للمخاطر. وهذا يشمل ما يقدر بمليار شخص في جميع أنحاء العالم يعيشون بشكل من أشكال الإعاقة. كما كشفت الجائحة عن فجوات قائمة مسبقاً وأساسية في الاتصالات التي يمكن النفاذ إليها.

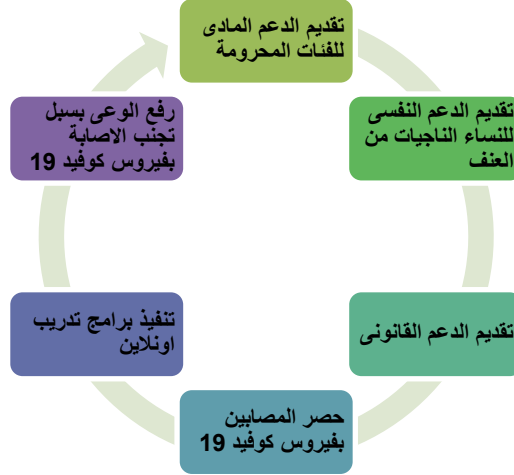
أعلنت منظمة أوكسفام ، أن أزمة كوفيد-19 تُفاقم انعدام المساواة في العالم، مع سرعة تزايد ثروات الأغنياء وأرجحية أن يحتاج الأكثر فقراً سنوات للخروج من دائرة الفقر. وحذرت المنظمة في تقرير بعنوان "فيروس انعدام المساواة"، من أن هذه هي المرة الأولى منذ بدء وضع الإحصاءات والسجلات، التي يرتفع فيها انعدام المساواة في كل بلد تقريباً وفي التوقيت نفسه، بظلّ الجائحة. وقال التقرير إن "الألف شخص الأكثر ثراءً على الكوكب عوّضوا خسائرهم جزاء كوفيد-19 في تسعة أشهر، لكن الأمر قد يستغرق أكثر من عقد حتى يتعافى الأكثر فقراً في العالم". كما سلّطت منظمة أوكسفام الضوء على انعدام المساواة حتى في تأثير الفيروس على الأشخاص والجماعات، إذ تُعاني أقلية عرقية في بعض البلدان من معدلات وفيات أعلى، كما أنّ القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً من الوباء هي تلك التي تتمثل فيها النساء بشكل كبير.¹⁸



المنظمات النسوية والتحول الرقمي

يبدو دور المنظمات النسوية هو الأكثر وضوحاً وتأثيراً من بين منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مواجهة تحديات كوفيد-19 نظراً لعمق تواصلها مع المجتمعات المحلية وخبرتها في التعامل مع مشكلات النساء المتشابكة، وإيضاً بحكم أن الجائحة أضرت بالنساء ضرراً مضاعفاً واثرت عليهن تأثيراً مريباً.

¹⁸ <https://arabic.euronews.com/2021/01/25/oxfam-says-covid-19-condemns-billions-of-people-to-poverty-for-more-than-decade>



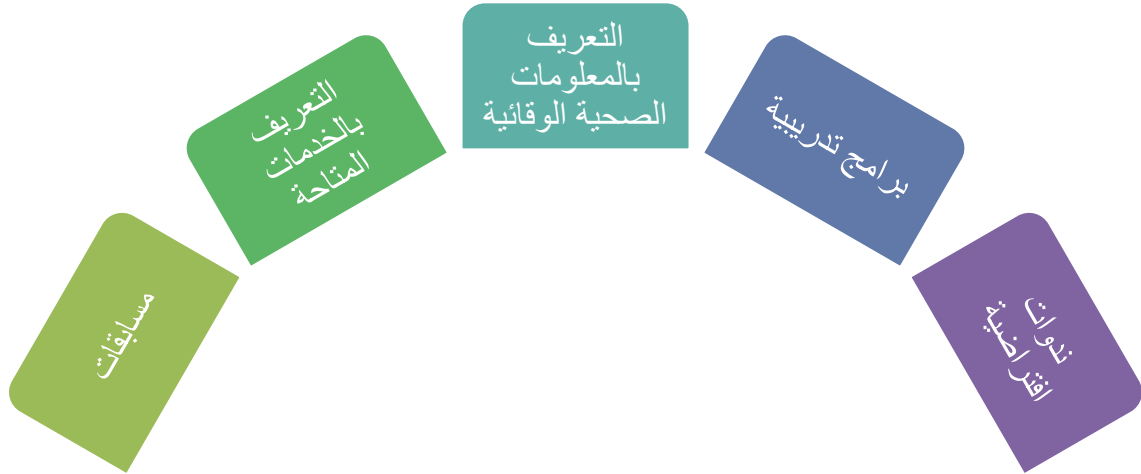
الانشطة التي تنفذها المنظمات النسوية خلال فترة الجائحة

وفي كيفية التعاطي مع جائحة كورونا ونتائجها المتشعبة واجهت المنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني عامة تحدي ثنائي الابعاد, فهي من ناحية تمثل السبيل الاقرب لمساعدة المجتمعات المهشمة وقطاعات واسعة من النساء بها, ومن ناحية اخرى فعليةا مسؤولة احترام القواعد و التماشي مع معايير الاغلاق ومع الاجراءات الرامية للسيطرة على الجائحة.امكن مواجهة هذا التحدي المتعارض بالتكنولوجيا التي تحولت الى الوسيط الاكثر امانا في العالم أجمع, ومعها بدأت المنظمات النسوية حراكا مكثفا نحو التحول الرقمي. لم يكن التحول الرقمي حلا فقط للامزمات التي تولدت عن الاغلاق العام بل كان حلا للعديد من المشكلات الاخرى التي تواجهها الجمعيات مثل محدودية الموارد. لقد سمحت اللقاءات الالكترونية بتنظيم عدد هائل من الفاعليات بتكلفة محدودة للغاية الامر الذي كان يمكن ان يكون باهظ التكلفة حال تنفيذه بالصورة التقليدية المعتادة.

ووفقا لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات ارتفع الطلب العالمي على الشبكات والمنصات الالكترونية بنسبة 800% استجابة لحالة الطوارئ الصحية العالمية غير المسبوقة وكأنما انتقل ازدهام الحركة من الشوارع إلى الإنترنت.¹⁹ ويشير الاتحاد العربي للنقابات ان ازمة جائحة كورونا قد ادت الى ارتفاع معدل استخدام التكنولوجيا في الدول العربية فقد ارتفع معدل استخدام الانترنت 50 % بين المؤسسات الجزائرية و30 % للمؤسسات المغربية والأردنية بينما ارتفع 16 % بين المؤسسات التونسية²⁰

¹⁹التكنولوجيا وجائحة فيروس كورونا COVID-19 إدارة الأزمة. 20203 ITU News MAGAZINE No.

تونس-است/ [HTTPS://ARABTRADEUNION.ORG/AR/](https://arabtradeunion.org/ar/) استخدام التكنولوجيا الرقمية خلال الأزمة الصحية ²⁰



استخدمت المنظمات منصات التكنولوجيا في

لقد أثبتت أزمة فيروس كورونا COVID-19 الدور الحيوي الذي تؤديه التكنولوجيا الرقمية. وكانت قدرة الشبكات والأشخاص على الصمود منذ ظهور هذه الجائحة استثنائية بالفعل. فقد شهد العالم تسارع رقمنة العديد من المنظمات والخدمات، بما في ذلك أنظمة العمل عن بُعد والمؤتمرات عبر الفيديو و الرعاية الصحية والتعليم وايصال السلع والخدمات الأساسية. ولم تتأخر المنظمات العربية عن هذا الركب فاتجهت العديد من المنظمات الى تحويل خدماتها إلى العالم الرقمي، وقد تحركت مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية في وقت مبكر لرفع الوعي حول الجائحة، وعقب الحظر عمدت إلى تقديم المساعدات الى المجتمعات المحلية، كما استمر عمل اغلبها عن بعد في مجال الرصد ورفع الوعي، عبر المنصات الإلكترونية المعلومات على الرغم من كل القيود التي تحدّ من العمل.

كشفت دراسة للشبكة العربية للمنظمات الحكومية حول المجتمع المدني المغربي خلال جائحة كورونا ان 92 % من الجمعيات المنخرطة في الدراسة عملت على تغيير نمط عملها خلال هذه الفترة، من العمل الحضوري الميداني إلى العمل عن بعد، وذلك بتوظيف مختلف الوسائط الرقمية المتاحة للتواصل عن بعد²¹. ولم تقتصر مساهمة المجتمع المدني العربي فقط على توفير الخدمات والمعلومات ، وانما اشتملت بصفة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق تنظيم لقاءات مباشرة مع اخصائيين و اطباء للإجابة على مختلف أسئلة المواطنين وتقديم الدعم النفسي. لهم ، وأخذت الكثير من المنظمات على عاتقها الاستجابة لطلبات الساكنة في حدود الامكانيات التي تتوفر لديها²² وفي العراق اهتمت منظمات المجتمع المدني بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني والصحي عبر المنصات الإلكترونية كما وفرت خطوط للإبلاغ عن حالات العنف التي تتعرض لها النساء والفتيات²³ وفي الاردن قدم التحالف الوطني جوناك والذى تأسس عام 2016 بالشراكة مع اربعين منظمة اهلية الدعم في مجال الخدمات الصحية والنفسية الى الاردنيين والى سكان مخيمات اللاجئين كما وفر الاستشارات القانونية للاجئين وللعمال اليدين تعرضوا للفصل اثر غلق مواقع عملهم بسبب الجائحة ، كذلك قدمت خدمات

²¹ يوسف الكمرى.د.دراسة عينة من المجتمع المغربي خلال جائحة كورونا: الادوار الوظيفية والتطلعات المستقبلية. <https://marocenv.com/13957.html>

²² <https://life4me.plus/ar/news/msr-lmt-yshyn-6845/>

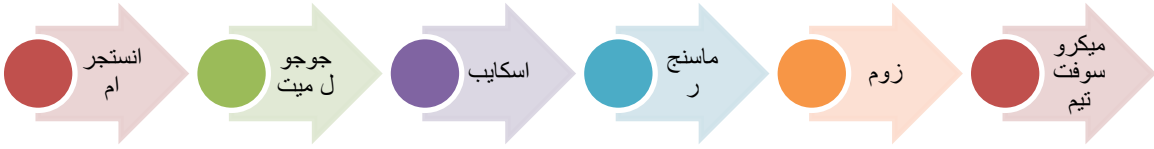
المصدر السابق ²³

في مجال الدعم الغذائي والمساعدة الانسانية . وفي تونس بادرت منظمات المجتمع المدني بانشاء خطوط للدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة حالات العنف الاسرى الذي تزايد بشكل كبير خلال هذا الحجر الصحي²⁴.

ولكن الجديد أن بعض هذه المؤسسات أصبحت خدماتها تقدم على مدار الساعة خاصة المؤسسات التي تعمل في مجال حماية النساء من العنف، حيث تم تقديم خدمات الاستشارات النفسية والقانونية وتقديم استشارات في مجال التعليم على مدار الساعة، قدمت بعض المؤسسات مبادرات اخرى لتوزيع المواد الغذائية للمحتاجين وخصوصا الفقراء و العمالة اليومية و انشات خطوط للدعم النفسي. والاجتماعي لمعالجة حالات عديدة مثل الذعر والعنف الاسرى الذي تزايد بشكل كبير خلال هذا الحجر الصحي وهذا اعتمد بشكل كبير على طبيعة وحجم الموارد المتاحة لهذه المؤسسات²⁵.

التدخلات الرقمية للمنظمات النسوية

- فور بدء الجائحة ساهمت المنظمات النسوية العربية في التعريف بها عبر نشر المعلومات الطبية المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي وبالعامل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة على ايصال رسائل لكافة المواطنين حول كيفية الوقاية من هذا الفيروس والاليات اللازمة للحفاظ افراد الاسرة الاخرين.
- ساهمت المنصات الالكترونية ايضا في التواصل مع الفئات المتضررة من الاغلاق لتقديم بعض الدعم الغذائي والمالي وكذلك توزيع المطهرات والكمادات وادوات التنظيف وخاصة في المناطق النائية. كذلك لجأت الجمعيات النسوية الى اطلاق حملات دعم للناجيات من العنف ونشر معلومات عن التواصل وعن سبل المساعدة المتاحة خلال الجائحة، ووفرت سبل تكنولوجية متنوعة للتواصل من المتخصصات والمتخصصين .



المنصات الالكترونية التي استخدمتها المنظمات النسوية

ففي فلسطين، أطلقت جمعية تنمية وإعلام المرأة « تام » حملتها الإلكترونية "كوني بأمان" عبر منصة إلكترونية تتابع على مدار أيام الأسبوع النساء المعنفات بهدف تقديم الدعم والمساعدة والمشورة والتدخل في الحالات المستعجلة، بالتنسيق مع الأطراف المختصة بهدف تأمين الحماية للناجيات من العنف. وعلاوة على جهودها في التصدي لحالات العنف،²⁶

عمدت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات الى توظيف صفحاتها الالكترونية لمناهضة العنف ضد النساء في الحجر الصحي، كذلك توجهت اليهن إلى باقتراحات لمسلسلات نسوية لمشاهدتها في فترة الحجر الصحي. في

تعامل الحكومات والمجتمعات مع وباء كورونا والحجر الصحي/ماهي المبادرات التي نفذتها- /<https://www.newtactics.org/ar/conversation/>²⁴ دراسة عينة من المجتمع المدني المغربي خلال جائحة كوفيد-19: الأدوار الوظيفية والتطلعات المستقبلية، [HTTPS://MAROCENV.COM/13957.HTML](https://marocenv.com/13957.html)

الاردن استجاب القضاء لاصوات المنظمات النسوية التي اعادت التذكير بمعاناة الأمهات المطلقات في الحصول على نفقة الأبناء،وقد تفاقمت ازمات المطلقات مع توقف المحاكم فدعا قاضي القضاة الأردني، للحد من المشاكل المترتبة عبر توظيف التكنولوجيا إلى إطلاق رابط إلكتروني لتقديم طلب لإيصال النفقة حتى منازل المطلقات عن طريق مأمور الأجرة²⁷.

تحولت الجمعيات الفاعلة في تقديم الدعم النفسي والقانوني للنساء الناجيات من العنف الى توظيف الوسائط الالكترونية مثل اتصال الفيديو والزوم ومنصات جوجول واسكايب وغيرها من الغرف الالكترونية. ورغم تنوع مستويات التدخل فيما بين المنظمات بعضها البعض فقد اشتركت المنظمات كافة في التحول الرقمي الكبير في الأنشطة و الفعاليات وخصوصا الاجتماعات و الورش التدريبية و النقاشية و الاعتماد على التواصل عن بعد . باستخدام تقنيات الاجتماعات عن بعد .



ساعدت وسائط التكنولوجيا المنظمات في التواصل مع

المنظمات النسوية وتحديات التحول الرقمي

تواجه المنظمات النسوية منظمات المجتمع المدني ثلاثة انواع من التحديات تقف امام تحقيق الاستفادة القصوى من التحول الرقمي، فبرغم ما اثبتته جائحة كوفيد 19 من اهمية المنصات الالكترونية الا ان واقع الامر ان هناك قيودا هيكلية تقف امام المنظمات وامام النساء.

1- تحديات تواجه النساء

الأمية الرقمية لا يمكن التطرق إليها بمعزل عن الأمية الأبجدية وضعف السياسات التعليمية وجودة المحتوى التعليمي، إضافة إلى عدم توفر خدمة الإنترنت لجميع شرائح المجتمع، بسبب ارتفاع أسعار هذه الخدمة، وخصوصاً بالنسبة للطبقات الفقيرة والمتوسطة، مقارنة مع الدول المتقدمة. يعتبر الإنترنت في إطارها الحالي أقرب إلى الكماليات منها إلى الضروريات²⁸. لا يزال نصف الإناث في المنطقة العربية، وعددهن 84 مليوناً تقريباً، غير متصلات بالإنترنت أو غير قادرات على

²⁷المصدر السابق

²⁸ <https://alarab.co.uk/> الأمية-التقنية-تعزل-المرأة-العربية-عن-المجتمع-الرقمي

استخدام الهواتف المحمولة. ونظراً إلى ارتفاع معدلات الأمية بين النساء في المنطقة العربية، لن تتمكن نساء عديدات من الاطلاع على المعلومات اللازمة حول سبل الوقاية من جائحة COVID-19 أو التعاطي معها أو طلب المساعدة لمعالجتها²⁹.

تواجه النساء أيضاً بالعنف الإلكتروني، ومن أكثرها شيوعاً المطاردة والملاحقة الإلكترونية، والإبتزاز الإلكتروني، والتحرشات الجنسية الإلكترونية، والمراقبة والتجسس على أجهزة الحاسوب، والإستخدامات غير القانونية للصور ومقاطع الفيديو وتحريفها والتهديد بها، والإتجار بالبشر .

انهماك النساء في المهام الرعائية:- لقد انخفض بالكاد ما تنفقه النساء على مهام الرعاية غير المأجورة والعمل المنزلي في السنوات العشرين الماضي، بينما لم يزدد الزمن الذي ينفقه الرجل سوى ثماني دقائق فقط في اليوم. وبوتيرة التغيير هذه، سيستغرق الأمر أكثر من 200 عام لتحقيق المساواة في الوقت المستغرق في أعمال الرعاية غير المأجورة" لم تشهد الفجوات بين الجنسين في ميدان العمل أي تحسن يُذكر مدة 20 عاماً، ولكن تقريراً جديداً لمنظمة العمل الدولية يقول إن الطريق واضح نحو إحراز تقدم ملموس.³⁰

لا يمكن تجاهل الفجوة الرقمية بين الجنسين: إذ يمكن للفجوات القائمة بين الرجال والنساء في الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية والقدرة على دفع تكلفة الأجهزة وإمكانية الحصول على أجهزة الحاسب أن تحد من قدرة الضحايا على الاستفادة من الخدمات، وفي مايو 2019 سلّطت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الضوء على فجوة المهارات بدءاً من نقص استخدام الإنترنت بين الفتيات والنساء ، مروراً بتراجع دراسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتناول تقرير المنظمة ما أسماه بتأثير التحيز الجنسي- في برمجيات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالمساعدات الرقمية الصوتية مثل ما نجده في نظامي أمازون أليكسيا أو أبل سيرى.

بدأت التكتيكات الجديدة للتدريب عبر الإنترنت قبل جائحة كورونا وحققنا بعض النجاحات. ومع ذلك لم نكن مستعدين لأخذ كل تدريبنا وورشنا عبر الإنترنت. لقد واجهتنا بعض التحديات على طول الطريق، لا سيما فيما يتعلق باتصال بالإنترنت في المجتمعات الريفية، وإجراء التدريب عبر مناطق زمنية وبلدان متعددة، والتواصل الحقيقي في مجال افتراضي .

الدروس المستفادة في التدريب والتيسير عبر الإنترنت في مجال حقوق الإنسان
موقع التكتيكات الجديدة :

2-تحديات تواجه المنظمات

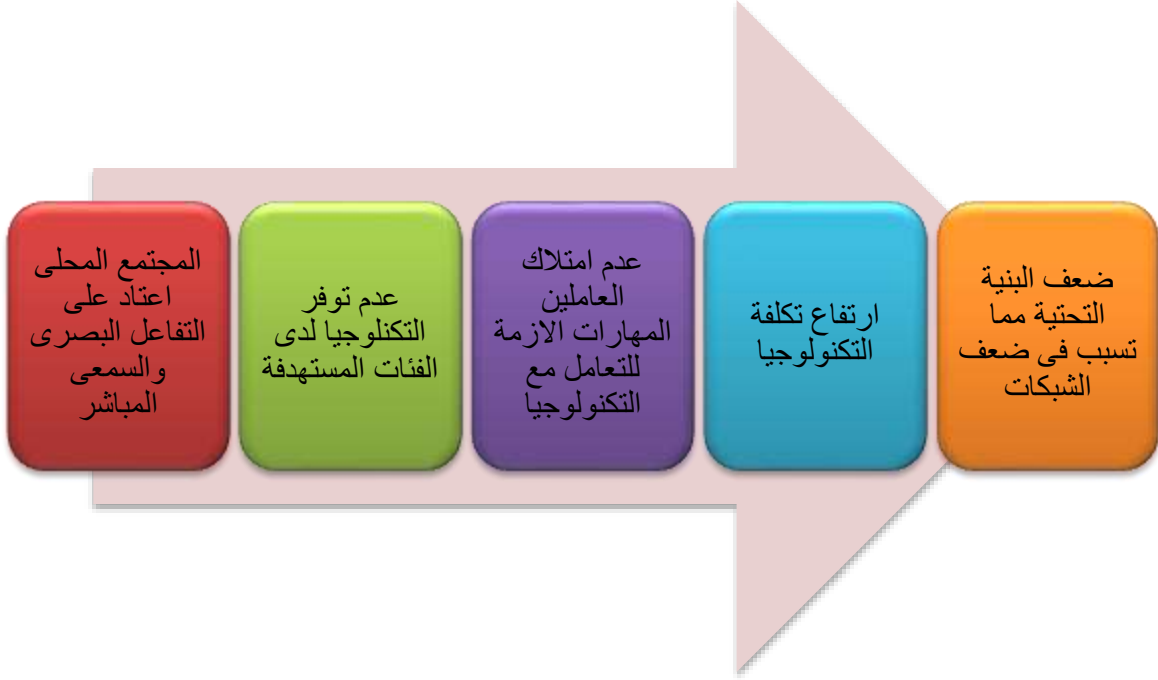
التغير بالكامل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي في التعامل والوصول الى المستخدمين باغلب المشاريع التي كانت تنفذها المنظمات بحكم التباعد الاجتماعي وفرض منع التجوال من قبل الحكومات.

عدم الخبرة الكافية في استخدام التكنولوجيا وتأخر الدخول في العالم الرقمي لدى العديد من منظمات المجتمع المدني

غياب الوعي بالحقوق الرقمية لدى الكثير من المنظمات ولدى المستخدمين والمستفيدات من أنشطة المنظمات غير الحكومية في ظل ضرورة تلقي الخدمة تحت ظرف طوارئ التباعد الاجتماعي .

²⁹ اثر جائحة كوفيد 19 على المساواة بين الجنسين .مصدر سابق

³⁰ https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_675232/lang--ar/index.htm



ثلث المنظمات المبحوثة لم تتمكن من توظيف الفضاء الإلكتروني بسبب او اكثر من الاسباب المذكورة

3-تحديات البنية الاساسية

لا تقف الدول العربية على مستوى واحد فيما يخص البنية التحتية الرقمية، فالمنطقة بها اربعة مستويات للتواصل الرقمي يقع الاعلى منها في منطقة الخليج بينما المستوى الرابع والاخير يضم دول الصومال وجيبوتي وموريتانيا. ولم تستطع معظم الدول العربية تحقيق الفائدة القصوى من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أن غالبية السكان في المناطق الريفية فقراء، وفي تلك المناطق ما زال الكهرباء والاتصالات يمثلان تحديا كبيرا، ودون هذه الأساسيات لن تستفيد تلك المجتمعات، -وتحديدا النساء- من التكنولوجيا³¹

تشير الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول (GSMA) إلى أنه "في المناطق الريفية، يمكن أن تشكل تكلفة بناء وتشغيل البنية التحتية للهاتف المحمول ضعف التكلفة مقارنة بالمناطق الحضرية، مع عائدات تقل عن مثيلاتها في المناطق الحضرية بمقدار 10 أضعاف". هذا من شأنه أن يثبط مقدمي خدمات الاتصالات عن إعطاء الأولوية لهذه المناطق، والتي يتم تركها متخلفة عن الركب على جبهات البنية التحتية ودروب التنمية الأخرى³²

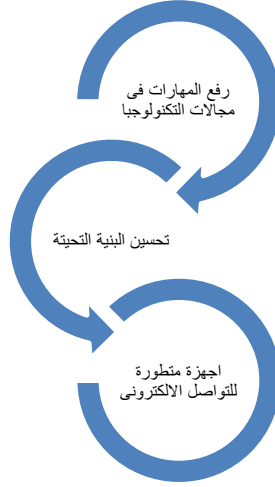
تكشف نتائج الباروميتر العربي عن وجود فجوة في استخدام الإنترنت بين الريف والمدن في جميع بلدان المنطقة العربية تقريبا. الاستثناء الوحيد يخص المناطق التي يغلب عليها طابع المدينة في كل من الأراضي الفلسطينية

جيهان ابوزيد، الاقتصاد الرقمي والنسوية، فريدرش إيبرت يناير 2021³¹

³² <https://www.un.org/ar/61413>

ولبنان. كما يتجلى التباين في الدخل كعامل بارز، حيث يزيد نصيب الفئات الأكثر ثراء من استخدام الإنترنت كثيرا مقارنة بنصيب الفقراء. هذه الفجوة قد تتسع بعشرة أضعافها بين الخمسين الأكثر ثراء والأشد فقرا³³

لم تستطع معظم الدول العربية تحقيق الفائدة القصوى من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الرغم من الفرص التي تتيحها الابتكارات لتطورها، إذ أن غالبية السكان في المناطق الريفية فقراء، وفي تلك المناطق ما زال الكهرباء والاتصالات يمثلان تحديا كبيرا، ودون هذه الأساسيات لن تستفيد تلك المجتمعات، -وتحديدا النساء- من التكنولوجيا في أي مجال من مجالات حياتهن ما يحرمهن من فرص التنمية والتطور.³⁴



احتياجات الفئات المستهدفة للمنظمات النسوية ببيئة الرقى الفعال

³³ <https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/using-internet-surveys-mena-region-during-covid-19-will-all-voices-be-heard>

³⁴ <https://alarab.co.uk/الأمية-التقنية-تعزل-المرأة-العربية-عن-المجتمع-الرقمي/>

نحو سياسات رقمية فاعلة

أذكت جائحة (كوفيد-19) الحاجة إلى خيارات ميسورة مراعية لمتطلبات المجتمعات وتشمل الجميع ولا تقصي- أحدا حتى يكتسب الناس المهارات الرقمية التي ستساعدهم على مواجهة التحديات التي تعوق تطورهم.

1. تحتاج منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع الحكومات الى تطوير محتوى رقمي وخدمات رقمية على المستوى الوطني -مثل خدمات الصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني وتطبيقات الحكومة الرقمية - لخلق ثقافة المعاملات الرقمية، وفهم التطوير المستند إلى البيانات يُعد أمراً على القدر نفسه من الأهمية.
2. يجب تأسيس بنية تحتية ملائمة لتعزيز إنشاء منصات رقمية متنوعة واستخدامها بغية تسريع تقديم الخدمات، وإشراك المواطنين هو أمر بالغ الأهمية
3. الارتقاء بالمهارات الرقمية للعاملين والعاملات بالمنظمات وإكسابهم مهارات جديدة، في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويُعد إشراك النساء والفئات الضعيفة من الشباب في برامج المهارات الرقمية أمراً أساسياً. وللمهارات الرقمية بالفعل أهمية بالغة لضمان استيعاب المحتوى الرقمي والخدمات الرقمية.
4. إن تبين أوجه اللامساواة في استخدام الإنترنت وتقرير أي فئات سكانية هي التي يمكن أن تستفيد من تدخلات محددة الهدف، لهو أمر ضروري لكنه غير كافي، في الوصول إلى الشمول الرقمي الكامل. إضافة إلى المعوقات التي تعترض وصول الفئات المهمشة إلى الإنترنت واستخدامها، كثيراً ما تكون هذه الفئات أكثر هشاشة مقارنة بالفئات الأخرى، حال استخدامها للإنترنت. وفي شتى أنحاء العالم، يُعد الأكبر سناً هم الأكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا للاحتيال على الإنترنت، والنساء أكثر عرضة للأذى عبر الإنترنت بفارق 27 مرة قياساً إلى الرجال. كما أظهرت الدراسات أن الأقل نصيباً من التعليم والدخل هم الأكثر إقبالاً على تصديق المعلومات المغلوطة المُقدمة عبر الإنترنت والأكثر نشرها لها. مع انتشار الأنباء الملفقة عبر مختلف الوسائط وحملات بث المعلومات المغلوطة والتشهير والتحرش الجنسي عبر فضاءنا الافتراضي، فمن الواضح أن المعرفة بالإعلام والوعي بالخصوصية هي ركن أساسي من أركان الاستخدام الصحي للإنترنت³⁵.

استراتيجيات تعزيز القدرات الرقمية للنساء

أطلقت شركة فيستو ديداكتيك Festo Didactic، وهي شركة رائدة في مجال توفير المعدات والحلول للتعليم الفني، برنامجاً تجريبياً للقدرات الرقمية يستهدف الشباب في أفريقيا من خلال مركز رقمي في نيجيريا للمساعدة في سد الفجوة بين الجنسين وتوفير وظائف رقمية للشابات.

في كادونا، وهي ولاية تقع في شمال غرب نيجيريا، من أجل تمكين الشباب والنساء المحرومين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عاماً، أطلقت الحكومة برنامج [Click-On Kaduna](#) بالشراكة مع مجموعة البنك الدولي ومؤسسة روكفلر. ويستخدم هذا البرنامج التكنولوجيا الرقمية لتحفيز الابتكار، والمهارات الرقمية، وخلق فرص عمل، وكسر حلقة البطالة والهشاشة والعنف والصراع في ولاية كادونا. ويُعد ربط الشباب العاطل عن العمل والعاطل جزئياً في نيجيريا بالاقتصاد الرقمي أمراً بالغ الأهمية في ولاية كادونا، حيث أنه ليس لدى العديد من الشباب سوى سبل محدودة للحصول على فرص عمل مربحة في الأسواق المحلية/العالمي.

مدونات البنك الدولي

ومن المهم أن يكون هناك علاقة وارتباط وثيق بين تطبيقات الهواتف الذكية ومنظمات المجتمع المدني. إن العمل على تطبيقات الهاتف النقال يقدم خدمة لعناصر وأفراد منظمات المجتمع المدني بطرق متنوعة وعديدة، لذلك وجب علي العاملين والعاملات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العمل على تدريب وتطوير قدرات مؤسسات المجتمع المدني على الترويج لمشاريعها بطريقة أكثر فعالية من خلال الهواتف الذكية، بحيث يرتبط تطبيق الهاتف الخلوي بموقع الكتروني إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك وتويتر وغيرهما..

العمل على تطبيقات الهواتف النقال ضمن سياق الاستفادة من التطور التكنولوجي في تحسين عمليات التنظيم والإدارة للجمعيات يساعد في كفاءة عملية التخطيط والرقابة والعمل التطوعي وتحقيق الفاعلية المنشودة في مباشرة الأعمال والأنشطة المجتمعية من خلال توفير التطبيقات المناسبة في تحسين جودة العمليات الداخلية بالجمعيات لمساندة قيادات العمل التطوعي لإتخاذ إجراءات معالجة جوانب القصور وتطوير إدارة العمل وإكساب المهارات وتنمية القدرات بما يتماشى مع التقنيات التكنولوجية المتطورة .

يمكن تسويق أعمال مؤسسات المجتمع المدني (المهنية، الحرفية، الخيرية، وغيرها) عبر تطبيقات وتقنيات الهاتف النقال , وذلك من خلال إنشاء منصات تدعم العمل في تلك المؤسسات لتعزيز الإنتشار والوصول الأكبر والأسهل إلى العديد من شرائح المجتمع المدني , كما يمكن إستقبال المشكلات والشكاوى الخاصة ودراستها وتحليلها للتحقق من المصدقية للأعمال المنوطة بها الجمعيات أو للمنتجات المباعة من أعمال تلك الجمعيات. ناهيك عن تفعيل ودعوة المزيد من اعضاء منظمات المجتمع المدني وإدارة عمل المتطوعين ، فعلى سبيل المثال يمكن تنمية المتطوعين وتأهيلهم وتدريبهم على القيام بمهام الأعمال عن بعد فضلا عن مراجعة أداء المتطوعين ومستوى التقدم في إنجازاتهم والتواصل معهم من خلال الهواتف النقال .إن التواصل الالكتروني الدائم والمباشر يدفع المتطوعين/ات للمزيد من الحماس والولاء للمنظمة .

تتيح التكنولوجيا سبلاً جديدة لمنع العنف ضد المرأة والتصدي له .تبدل حالياً جهود حثيثة لتفعيل دور التكنولوجيا في تحسين إمكانية حصول المرأة على الخدمات، وكذلك لتقليص مخاطر تعرضها للتحرش الجنسي.. لكن التكنولوجيا ليست بديلاً عن النهج التقليدية. إذ من الضروري أن تعزز التكنولوجيا الآليات القائمة وتكمل الجهود الرامية إلى ضمان توفر مهنيين مدربين تدريباً ملائماً لمساندة الضحايا³⁶.

خطتي "MyPlan" ، هي أداة للمساعدة على اتخاذ القرارات، لمساعدة ضحايا العنف على يد الشريك الحميم على إيجاد طريق آمن للمضي قُدماً، حيث توصلت دراسات أمريكية إلى أن أدوات تأمين السلامة تساعد الضحايا على الشعور بمزيد من المساندة والثقة عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلامة .

دشنت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان أداة ميديكابتي "MediCapt" ، وهي عبارة عن تطبيق جوال يستطيع الأخصائيون الإكلينيكيون في كينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية استخدامه لجمع أدلة الطب الشرعي وتوثيقها وحفظها لمقاضاة الجناة.

مدونات البنك الدولي